Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصوتية الموظفة للفظ ، وربما تكون مخالفة لها — كما فى الطباق مثلا — لكنهما معا يؤلفان نغمة شجية تطرب لها الاذن وتسربها النفس .

يظهر ذلك بشكل واضح فى تلك المحسنات اللفظية التى تقوم بتوظيف الصوت ، وصولا الى بناء فنى ، وهذا ما نلاحظه فى هذا النوع من المحسنات الشعرية ، حيث انها من أهم الانماط التعبيرية لانها بجانب التحسين فى اللفظ والمعنى تؤدى المعنى فى شكل فنى منسق ، ومن هنا فان علم البديع بمحسناته تلك اعتبر نوعا من انواع الفن التشكيلى ، فالفنان والشاعر ، فى هذا النوع من الفن ، يقوم كلاهما بوضع الخطوط الاساسية لعمله ، ويحدد ملامحه ، ويناسق بين ألوانه وأنغامه فى سيميترية دقيقة منسجمة ، ثم يصوغه بعد ذلك عملا فنيا متكاملا . وهذا ما نلاحظه على سبيل المثال لا الحصر فى الترصيع ، التكرار ، التسميط ، التصريع ، لزوم مالا يلزم ومايشاكل ذلك من فنون البديع .

فمن **الترصيع** قول الشاعر :

فمكارم اوليتها متبرعا وجرائم الغيتها متورعا (٣)

فاذا نظرنا الى ألفاظ هذا البيت نجد ان قوله « مكارم » توازى « جرائم » وزنا وقافية دون زيادة او نقصان ، كما ان « أوليتها » توازى وتقابل « الغيتها » ، و « متبرعا » فى مقابلة « متورعا » وشبيه بهذا أيضا قول الخنساء :

---

(٣) الطراز جـ٢ ص ٣٧٥ .